

# النحلة الدؤوبة والفراشة المغرورة

القييحة؟

ثم علا صوتهما فمر أحد حراس مملكة النحل وقال: ماذا جرى أيتها الحشرتان؟! فقالت النحلة: (حشرة مغرورة بجناحها) فردت الفراشة: (لقد غضبت النحلة حين أخبرتها بأنها قبيحة... أنظري الى بدنك المخطط) فأجابت النحلة: (أن أكون مخططة ومفيدة

أفضل من مما لو كنت جميلة ولكن عديمة الفائدة). فقال حارس المملكة: (إهداء



صديقة الموسوي

في أحد الحداثق الكبيرة عاشت فراشة جميلة، لكنها كانت وللأسف مغرورة. وذات يوم حطت الفراشة على وردة لم تتفتح كليا اذ كان الصباح باكراً. سمعت الفراشة طينياً يخرج من داخل الوردة وسرعان ما خرجت من داخلها نحلة يبدو عليها النشاط والحيوية، قالت النحلة للفراشة: السلام عليكم أيتها الفراشة الجميلة!

فردت الفراشة: وعليكم السلام أيتها النحلة المسكينة! فقالت النحلة: لماذا وصفتنني بالمسكينة ياعزيزتي؟ فردت الفراشة: لأنك تبذلين في جمع العسل كل هذا التعب والعناء ويأتي الإنسان لياًأخذه منك حاضرا. عندها ردت النحلة: أنا سعيدة بعملتي، الإنسان أيضاً يهتم بالزهور التي أمتص منها الرحيق، ثم إن صنع العسل المفيد نعمة أنعمها الله علي.

فردت الفراشة وهي تضحك بسخرية: (وماذا بعد أيتها النحلة الحكيمة)؟! عندها يا أحبتي نفذ صبر النحلة وقالت: العمل مهما كان متعباً أفضل من التسكع من زهرة الى زهرة. فردت الفراشة بغضب: ماذا تقصدين أيتها الحشرة

فراحت الفراشة وإن كانت يائسة من شفاء جناحها، وقالت في نفسها: (كم كنت مغرورة بنفسي آه... جناحي يؤلمني) شعرت الفراشة بالألم والبرد لكن المساء حل وأغلقت الوردة نفسها فشعرت الفراشة بالدفء.



في الصباح الباكر استيقضت الفراشة وهي تئن وبينما هي تتألم مرت النحلة، فقالت الفراشة في نفسها (حتما ستشمت بي وتسخر مني انتقاماً على كلامي غير المهذب الذي قلته بالأمس) هكذا توقعت الفراشة يا أحبتي، وأنتم ما هو توقعكم لردة فعل النحلة؟! ماذا؟ عكس ما توقعت الفراشة؟ تعالوا نتابع القصة لنعرف: إقتربت النحلة من الوردة وقالت ماذا جرى لجناحك أيتها الفراشة العزيزة؟ وتحدثت لها الفراشة لما جرى لها وتألمت النحلة لما وقع للفراشة، وقالت: لا تقلقي يا صديقتي سوف أجلب لك قليلاً من العسل. فردت الفراشة وهي تشعر بالخجل: (شكراً لاداعي لأن تتعبي نفسك) فقالت النحلة: (يجب أن تتغذي لتتمتلي للشفاء باذن الله)؛ ثم طارت مسرعة ومالبثت أن عادت وهي وقد ملئت فمها

أرجوكم... لاداعي لكل هذا الكلام البذيء والعراك. أود أن أقول للنحلة إن الله إن أنعم عليك بانتاج العسل وأنعم على الفراشة بالجمال، فهي تزيد من جمال الحديقة، كما أنها تساعد في نقل حبوب اللقاح الذي تنمو منه الفواكهة والخضروات، أما... ولم تدع الفراشة الحارس يكمل كلامه بل قاطعته قائلة للنحلة: (أرأيت أيتها النحلة البائسة لقد شهد الحارس بأني جميلة)؛ وطارت الفراشة المغرورة وهي مغمضة عينيها وقالت: (آه ليتني أعيش في حديقة خالية من النحل وطنينه المزعج) وفجأة شعرت بانها علقت ولا تستطيع الطيران ففتحت عينيها فاذا بها تجد نفسها قد وقعت في مصيدة عنكبوت كبير وهاهو العنكبوت يقترب منها ليصطادها، مالبث أن أمسكها من أحد جناحيها، لكنها استطاعت أن تفلت منه وبسبب جناحها الممزق فقدت توازنها وسقطت، وبعد لحظات مر طفل صغير وحملها وركض مسرعاً إلى أمه فقالت الفراشة: (سوف أموت بين يدي هذا الولد).

- أنظري يا أمي الى هذه الفراشة.

- كم مرة قلت لك لا تؤذي الحيوانات.

- دعيني ألعب بها يا أمي، فهي مجروحة وسوف تموت على كل حال.

- أعدها الى الحديقة لعلها تشفى.

- أمي... دعيني ألعب بها.. أرجوك.

- ثابت! أعدها الى الحديقة، هل ترضى لو أنك جرحت يعاملك الأقوى منك هكذا؟ أعدها بسرعة!

أعدها الولد الى الحديقة ووضعها على الزهرة صباحاً

الباب الشرقي للمستعمرة، وخرجت النحلة ولم تصدق  
مارأت عيناها: الفراشة تطير في الهواء وقد شفيت تماماً،  
فرحت النحلة وقالت: الحمد لله لقد شفيت يا صديقتي  
!فأجابت الفراشة بخجل والفضل بعد الله يعود لك، اليوم  
جئت أشكرك على إحسانك إلي، وأعتذر على غروري،  
لقد تعلمت منك أن الأخلاق والمعاملة الطيبة أجمل من  
كل شيء.

بالعسل وأشارت للفراشة بأن تفتح فمها ففتحت الفراشة  
فمها وألقتها النحلة العسل، ومرت الأيام والنحلة تزور  
الفراشة التي بدأت تتماثل للشفاء وتطعمها العسل،  
وكانت تزورها أحياناً مع بقية عاملات الخلية وكن  
يضحكن ويتحدثن معها لكي لا تشعر بالوحدة. وذات  
يوم نادى أحد حراس الخلية نحلتنا الوفية وقال لها بان  
هناك فراشة تنتظرها عند

